مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث ٢٠٢١/٤/٢٧ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢١/٦/٧

أحمد قاسم الجمعة نشأته الاجتماعية والثقافية

Ahmed Qasim Aljum'aa and Social and Cultural life

أ.م.د. هشام سوادي هاشم

قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: تاريخ حديث

Dr. Hisham Swadi Hashim

Mosul University/College of Education for Humanities

Specialization:Modern History

الباحث ليث يونس خلف عباس

مديرية تربية نينوى

الاختصاص الدقيق: تاريخ حديث

Laith Younis Kalaf Abbas

Nineveh Education Directorate

Specialization:Modern History

ISSN. 1815-8854

الملخص:

يعد الأستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة من الأساتذة الرواد في جامعة الموصل، والذي برع في تخصص الآثار والتاريخ الاسلامي بعامة والاسلامي الموصلي بخاصة، وكانت له بصمات واضحة من خلال أعمال التنقيب والعمل الميداني في بقايا الآثار الاسلامية في مدينة الموصل القديمة، وتوثيق عناصرها المعمارية والفنية من مآذن وقباب وعقود ومداخل ومحاريب وشبابيك وطاقات وأعمدة وانطقة زخرفية وأشرطة كتابية والواح تذكارية وشواهد القبور وصناديقها، بطريقة احترافية اكاديمية من خلال وضع مخططات هندسية قاربت الالفين مخطط هندسي ورسم فني الى جانب مئات الصور الفوتوغرافية لأوابد أثرية اندثر القسم الأعظم منها، فأصبحت مصدراً مهماً لدراسة تلك الآثار، فضلاً عن ذلك فقد اهتم بدراسة تراث مدينة الموصل والحفاظ على هويتها.

قسمت الدراسة الى محورين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة ، تطرق المحور الأول الى النشأة الاجتماعية لأحمد قاسم الجمعة، فأستعرض فيه ولادته ونشأته، أما المحور الثاني فقد كرس لنشأته الثقافية فتطرق الى دراسته في الكُتاب والابتدائية والثانوية، ودخوله كلية الآداب في جامعة بغداد قسم الآثار الاسلامية، ثم التحاقه بجامعة القاهرة لنيل شهادتي الماجستير والدكتوراه في جمهورية مصر العربية.

اوضحت الدراسة ان أحمد قاسم الجمعة ينتمي الى عائلة بستانية أكسبته البساطة والصبر وحب الأرض التي يزرعونها، فضلاً عن الأوابد الاثارية في مسقط رأسه في قرية نينوى، والتي بدأ يتأملها ويسأل عنها ويتأثر بها، وفضلاً عن ذلك فقد اكسبتهُ الحياة الجامعية انفتاحاً وتنوعاً متزناً في نواحي الحياة، كانت منحسرة في المجتمع القروي والموصلي المحافظ، عن طريق التعليم المختلط والزيارات العلمية والسفرات السياحية .

الكلمات المفتاحية: أحمد قاسم الجمعة، نشأته الاجتماعية، نشأته الثقافية، مدينة الموصل، الآثار الإسلامية.

Abstract

Professor AlJum'aa is considered on of the pioneer professors at Mosul University, who mastered the specialization of history and Islamic archeological studies, especially the Mosuli ones. he has apparent fingerprints in terms of the excavations works and the field work in the remains of the Islamic archeological sites in the old city of Mosul, documenting the architectural and artistic elements including the minarets, domes, vaults, entrances, mihrabs, windows, porthole, columns, ornamental and writing ribbons, memorial boards, gravestones and their caskets using a professional and academic approaches by means of making about two thousand engineering sketches and artistic painting in addition to hundreds of photos of ruins which were erased mostly and therefore they became an important source to study those ruins.

ISSN. 1815-8854

The current study was divided into two axes preceded by an introduction and followed by a conclusion. The first section dealt with the social life of Ahmed Qasim Aljum'aa by reviewing his birth, early life, while the second tackled his educational life mentioning his study at the mosque schools, primary and secondary schools and his university life at the department of Islamic Archeology, College of Arta, Baghdad University, and his travel to Cairo to obtain the Master and Ph. D. Degrees in Egypt.

The study showed that Ahmed Qasim Aljum'aa belongs to a family that work in orchards and this made his nature characterized with patience and loving the land they planted in addition to the archeological sites in his birth village, Nineveh village about which he always meditates, asks about them and get influenced by them. In addition to that the university life made him open-minded and made him gain a balanced diversity in all the aspect of life. His life was confined to the village and Mosuli conservative society and this was manifested by the mixed teaching and the scientific and tourist visits.
Keywords: Ahmed Qasim Aljum'aa, His social life, His intellectual life, Mosul city, Islamic antiquities.

المقدمة:

لقد ركّزت معظم الدراسات السابقة في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر على تناول موضوعات مختلفة في العلاقات الدولية وسير الزعماء ورجال السياسة البارزين ، جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على شخصية موصلية اكاديمية ، وضعت بصمتها في مجال دراسة الآثار الاسلامية وفنون العمارة لمدينة الموصل وغيرها من المواقع الأثرية في مناطق أخرى تقع خارج المدينة .

يعد الأستاذ الدكتور المتمرس أحمد قاسم الجمعة من بين الأساتذة الرواد في جامعة الموصل والذي قدم الكثير في مجال دراسة التاريخ والآثار الاسلامية عبر مسيرة حياته العلمية التي تناهز الستين عاماً.

قسمت الدراسة على محورين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة، تطرق المحور الأول للنشأة الاجتماعية للأستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة، واستعرض فيه ولادته ونشأته في كنف أسرة امتهنت البستنة في وسط الساحل الأيسر من مدينة الموصل عندما كان خالياً من السكن في أول امره، فأكتسب منها الصبر والبساطة وحب الأرض التي يزرعونها.

أما المحور الثاني اختص بنشأته الثقافية، وتطرق الى دراسته في الكُتاب والابتدائية والثانوية ودخوله قسم الآثار في كلية الآداب بجامعة بغداد، ثم اكمال دراسته العليا (الماجستير والدكتوراه) في جمهورية مصر العربية.

ISSN. 1815-8854

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر والمراجع يمكن ملاحظتها في الهوامش وقائمة المصادر، واحتلت المقابلة الشخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة الصدارة من بين المصادر التاريخية، فضلاً عن الوثائق غير المنشورة والتي تتعلق بالنشأة الثقافية للأستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة ومسيرته العلمية، والتي أغنت الدراسة رصانة علمية.

وفي الختام أسال الله تعالى ان أكون قد وفقت في كتابة هذه الدراسة بحق أستاذ اكاديمي جليل وعلم من أعلام مدينة الموصل.

أولاً: نشأته الاجتماعية (الولادة . النشأة)

ولد أحمد قاسم عبدالله علي الجمعة في دار جده المرحوم الحاج علي الجمعة بتاريخ ٨ آب ١٩٣٨(أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ١ أيلول ٢٠٢٠). الكائن في مدينة الموصل في قرية نينوى، وهي قرية تقع على بعد كيلو متر واحد تقريباً عن نهر دجلة الذي يفصلها عن مدينة الموصل القديمة، واذا كانت يوماً قرية فهي اليوم حي فوق تل التوبة، تل (النبي يونس عليه السلام) في وسط الجزء الشرقي من مدينة الموصل (الربيعي، ٢٠١٧، ص ٨٨).

نشأ أحمد قاسم الجمعة الذي شغل التسلسل الرابع بين أخوته، وترعرع في دار جده الواقع على السفح الغربي لسور نينوى الاثري، وهو سور يحيط مدينة نينوى ثالثة عواصم المملكة الاشورية من حيث التسلسل الزمني، اذ يبلغ طول السور حوالي (١٢) كم، وان السور مؤلف من قسمين رئيسيين شيد القسم الأول منها باللّبن في حين يكون القسم الثاني غلافاً حجرياً من الخارج وشيد بالحجر المهندم، أما الغلاف الحجري فيبلغ سُمكهُ (٢.٥) متر تقريباً، ويرتفع السور الى ما يقارب (٧) أمتار ويعلوه صف من الحجارة المسننة (سليمان، ١٩٩٢، المجلد١، ص ص ٥١٦ ـ ٥٢١). وقد حظي أحمد برعاية والديه اللذان كانت علاقتهما مبنية على أسس قوية من المحبة والتي انعكست على تربية أبنائهم تربية دينية قائمة على تعلم القراءة والكتابة وحب المعرفة وطاعة الله والتمسك بالقيم والأخلاق، متبعين في ذلك عادات وتقاليد ابائهم وأجدادهم الموصليون في تربية الابناء (طه الجمعة، مقابلة شخصية، ١٧ تشرين الأول ٢٠٢٠).

وبعد بلوغه السنة السابعة من العمر، مارسَ بعض الأعمال الخفيفة في البستان مع أخوته، كجني بعض الثمار في موسمي الصيف والشتاء، ويتذكر عند عودته الى البيت كيف كان يجتمع أطفال العائلة ليلاً في فصل الشتاء حول خالته الضريرة المرحومة (مريم) و يتوسطهم منقل من الطين، وهي تقص عليهم حكايات أيام زمان التراثية (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ١٤ تموز ٢٠٢٠). ويبدو ان تلك القصص والحكايات كانت ممتعة للأطفال، وهي المصدر الوحيد لتسليتهم ليلاً، في زمن كان خالياً من أجهزة التلفاز وبرامج الأطفال والألعاب الالكترونية، التي ظهرت في المدد اللاحقة.

تعلم أحمد قاسم الجمعة منذ نعومة أظفاره على العمل الجاد والمثابرة عبرّ مرافقة أخوته في مهنة البستنة، والتي اكتسبته البساطة والصبر وحب الأرض التي يزرعونها، فضلاً عن الأوابد الاثرية في مسقط رأسه في قرية نينوى، والتي بدأ يتأملها ويسأل عنها ويتأثر بها (راديو الغد، ٢٠١٨، مقابلة شخصية).

ISSN. 1815-8854

ليكتب له القدر أن أصبح فيما بعد أستاذاً في تاريخ الآثار الاسلامية وفنون العمارة، وكانت مهنة البستنة قاسية عليهم أحياناً من حيث التنقل والنصب وضنك العيش كونهم لا يمتلكون قطعت أرض معينة لزراعتها، وإنما مستأجرة، مما سبب عدم الاستقرار في منطقة واحدة لتأهيلها، بل كانوا ينتقلون من منطقة لأخرى في الساحل الأيسر في مدينة الموصل ومنها: حاوي يارمجة وحي الغفران وحي الجزائر وحي السكر(الجيلة) والحي الزراعي (شاهين آغا) وحي المدرس (مدينة الألعاب)، مما أدى الى اقتصار البستان على زراعة المحاصيل الصيفية والشتوية من الخضراوات دون أشجار الفاكهة (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ١٤ تموز ٢٠٢٠).

وبعد بلوغه التاسعة من العمر، كانت رياضته المفضلة لعبة الحورة، وهي من الألعاب الشائعة في القرى، وهي عبارة عن كرة من الخشب تسمى (السلع) وعصا تكون نهايتها منحنية قليلاً تسمى المحوارة، فيتشكل فريقان يتقابلان ويضعان لهم هدفين مثل لعبة كرة القدم، وتكون غالباً في منطقة البيادر (الحمدوني، ٢٠١٧، ص ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣)، كما كان مولعاً بالكثير من الفعاليات التراثية التي أمتاز بها أهالي قرية نينوى ومنها: حضور الموشحات الدينية (المولدِيَات) التي تقام بالأفراح والأحزان، وصلاة الاستسقاء ونذور عين الدملماجة، وهي عين ماء تنبع من بقايا مرتفعات صخرية وترابية للطرف الغربي من وادي الدملماجة، وهو وادي قديم يعتقد أنه شيد في زمن الملك سنحاريب، وتبعد هذه العين عن تل النبي يونس (عليه السلام) ما يقارب (١.٥) كم (راكان الخياط، ٢٠١٨، ص ٢١٧). فضلاً عن خسوف القمر والمناسبات الاجتماعية (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ١٤ تموز ٢٠٢٠).

ولم تقتصر الموشحات الدينية على قرية نينوى فقط، وإنما غالب مدينة الموصل كانت تحتفل بالمولد النبوي، وذلك عن طريق إقامة المناقب النبوية الشريفة مع ترتيل الموشحات والمدائح النبوية، ثم توسع أمر إقامة الموالد حتى تشمل الأعياد الوطنية والمناسبات الدينية والاجتماعية (الجمعة وعبدالحميد وجرجيس، ١٩٨٠، ص ٥٠).

والموشحات الدينية (الموالد) على الرغم من كونها تعبر عن مدح الرسول والانبياء (عليهم السلام)، بإيقاع خاص وعلى ضربات الدفوف الاّ أنها كانت تؤدي بمعيتها أغراضاً اخرى من تعليمية وتوثيقية وغيرها، ومن أمثلة الأغراض التعليمية التعريف بالحروف الأبجدية بصورة متسلسلة ومتتابعة من ألف وباء وجيم، فموشح حرف الألف (أليف اللفتي الصلاة على نبي حلوة الصفات كم له من معجزات خصهُ الباري تعالى) ، ويليه حرف الباء (البي بالحب رماني أحمد حلو المعاني صاحب السبع المثاني قد محا عنا الضلالة)، وهكذا لبقية الحروف (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ١٤ تموز ٢٠٢٠).

أما الموشحات التوثيقية فمثالها موشحة عن غزو نادر شاه، وهو نادر شاه، أو " طهماسب كلي (او قلي) خان " لقبه قبل ان يعلن نفسه ملكاً (شاهاً) على إيران، فإن قلي خان، تعني عبد الخان (رؤوف، ١٩٧٥، ص ٧١). عندما غزا الموصل سنة ١٧٤٣م، ومحاولته السيطرة عليها واعتقاد العامة بأن النبي يونس (عليه السلام) كانت له شارات في ذلك، ومطلع الموشح (**لرسل سلامي وتحياتي شتى نحو الحديبة للمكنى ذنون، ذنون أنت الي بانت بعض شاراتك طهماسب رد بساع خايب مغبون**) (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ١٩ تموز ٢٠٢٠).

ISSN. 1815-8854

أما دعاء الاستسقاء فيتم عند انحباس المطر مدة طويلة، ويتم بعد أداء الصلاة في جامع النبي يونس (عليه السلام) و هروع المصلين الى تل التوبة، ويتبعهم الطوائف الاخرى من مسيحيين ويهود قبل عام ١٩٤٨م، ويدعوا الجميع خاشعين من الله ان ينزل المطر، ولكن الاختلاف يكون بلغة الدعاء، فالمسلمون يدعون باللغة العربية والمسيحيون باللغة السريانية واليهود باللغة العبرية، أما الأطفال فكانوا يشكلون نصف دائرة ويمسك أحدهم الاخر ويتحركون ذات اليمين وذات الشمال مرددين (يا أم الغيث، غيثينا لولا المطر ما جينا عدة مرات)، وأم الغيث هي لعبة كبيرة من العيدان، كان الأطفال يلبِسونها ثياباً يسمونها " أم الغيث "، ويحملونها عند انحباس المطر ويغنون (أم الغيث غيثينا لولا المطر ما جينا. ..) (العاني، ٢٠٠٥، ص ص ١٠ ـ ١١). وبامتزاج دعاء الخشوع للكبار فوق التل بشجى الأطفال أسفله، كانوا يشعرون بنوع من القشعريرة في أغلب الحالات وكان ينهمر المطر قبل النزول من التل، وبالنسبة لنذور الدملماجة التي أسماها أبن جبير ، برحلته عندما زار الموصل عام (٥٨٠هـ / ١١٨٤م) (العين المباركة) نسبتها الى النبي يونس (عليه السلام) ، والتي تحوي على مياه صافية تترشح المياه من تحت الحجارة الكلسية، كانت النذور تقام لها عند الشفاء من الأمراض والمواليد الجديدة، وغيرها من الأمنيات (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ١٩ تموز ٢٠٢٠).

أما خسوف القمر فكان العامة يعتقدون ان حدوثه يتم بابتلاع الحوت للقمر و ان كان لون الخسوف يميل الى الأحمر ينذر بحدوث حرب وان كان يميل الى السواد فينذر بحدوث غلاء، ولهذا كان العامة يصعدون الى السطوح ليلاً حاملين الأواني المعدنية من صواني وطشوت مرددين (حوتا يا منحوتة هدي قمرنا العالي...) (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ١٩ تموز ٢٠٢٠).

بينما كانت المناسبات الدينية كالأعياد والأعراس والختان تتمثل بتجمع الناس بملابسهم الجيدة وتهيئة الموائد الفاخرة وتنظيم الدبكات في أرض البيادر التي تتم حركاتها على ضرب الطبول، ولها عادات خاصة منها: السماح للنسوة بالدبكات مع الرجال بشرط امساكهن بأحد المحارم أو الأقرباء، وتتبرقع بإزار لا يظهر من وجهها سوى العينين ولا يجوز للرجل الممسك بالمرأة ترك الدبكة الاّ بعد خروجها، وهناك بعض الشيوخ يراقبون انضباط الشباب من سوء التصرف (الفضائية الموصلية، ٢٠١١، مقابلة شخصية، https://www.youtube.com/watch?v=AE51zvC3maE).

يبدو واضحاً أن البيئة التي عاش فيها أحمد قاسم الجمعة هي بيئة موصلية مسكونة بالتاريخ وعبق الماضي الجميل وتحمل في طياتها عادات وتقاليد الاباء والأجداد، وكان لها الأثر الأكبر في تكوين شخصيته فيما بعد.

ISSN. 1815-8854

ثانياً: نشأته الثقافية (دراسته الأولية . دراسته العليا)

أولاً: دراسته الأولية:

آـ دراسته في الكُتاب والابتدائية والثانوية:

أنتسب أحمد قاسم الجمعة الى الكُتاب في عام ١٩٤٣م (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٢٨ تموز ٢٠٢٠). الذي يسبق المرحلة الابتدائية ويمهد لها، شأنهُ شأن الروضة في الوقت الحاضر والتي تساعد الطفل على الانتقال التدريجي من جّو البيت الى جّو المدرسة، وإتاحة الفرصة لهُ للتهيؤ للتعليم الحكومي (همشري، ٢٠١٣، ص ٣٤٣). وهو اشبه ما يعرف في هذه الأيام بالدورات الدينية التي تقيمها المساجد في العطل الصيفية.

وفي عام ١٩٤٤ أنتسب أحمد الى مدرسة نينوى الابتدائية للبنين، التي تأسست عام ١٩٠٣، وورد أسمها في سالنامة "ولاية الموصل"، لسنة ١٩٠٧، ضمن مناطق القرى التابعة للموصل، وكان موقع المدرسة مجاور لتل التوبة قرب جامع النبي يونس (عليه السلام)، شيدها الأهالي من مادة الطين، ثم تحولت الى مرآب للسيارات، وواجهتها دكاكين ومطاعم، ثم انتقلت الى أماكن عديدة منها: في دورة السويس على مقربة من تل قوينجوا الأثري وأستأجر لها دار مشيد من مادة السمنت والبلوك، ولم يكن لها مقام طويل في هذا المكان، إذ تبرع لها المواطن عبد الموجود الصيدلي بقطعة ارض مساحتها (٤,٩٥٠)م٢ في ستينيات القرن العشرين، واستقرت فيها الى الأن، على الشارع العام، قرب الأدلة الجنائية (عيسى، ٢٠١٧، ص ٥٠٧). وكان مُعلهم الأول في الدروس الرئيسة (القراءة والحساب) المرحوم يونس الكاتب من عائلة آل كاتب، وهي من بيوتات محلة النبي يونس (عليه السلام)، وهم نسبةً الى الجد يحيى بن خليل بن ذنون الذي كان كاتباً في خان الكمرك في زمن ندر فيه من يجيد الكتابة (الربيعي، ٢٠١٧، ص ٢٩١). في قرية نينوى (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٢٩ تموز ٢٠٢٠).

وكان أحمد قاسم الجمعة متفوقاً على زملاءهِ في الصف السادس الابتدائي، ونال التسلسل الرابع من مجموع (٢٩) تلميذاً، في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية للسنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢)، وبلغ مجموعهُ الكلي للدرجات (٤١٥) من مجموع (٥٠٠)، إذ كان عدد الناجحين في تلك السنة (١٨) تلميذاً، والمكملين (١٠) تلاميذ، والراسبين تلميذ واحد فقط، وبهذا كانت النسبة المئوية لنجاح تلاميذ مدرسة نينوى الابتدائية للبنين في تلك السنة ٦٣%(مديرية معارف لواء الموصل، ١٩٥١ ـ ١٩٥٢).

ومع انتهاء المرحلة الابتدائية، أخذ أحمد يزاوج بين الدراسة ومساعدة أخوته في أعمال البستنة المضنية، وبخاصة بعد أن اشتد ساعدهُ وأصبح يافعاً وتخطى مرحلة الطفولة في الثانية عشر من العمر، فكان يعمل على عزق التربة وتسويتها وغرس المشاتل وجني الثمار في حر الصيف اللافح وبرد الشتاء القارص، والسهر ليلاً لحراسة بعض المحاصيل الزراعية، فضلاً عن تحميل تلك المحاصيل على الحيوانات منذ الساعة الثانية بعد منتصف الليل، لإيصالها الى سوق المعاش لبيعها بالجملة مقابل البلدية القديمة قرب رأس الجسر الحديدي،وهو جسر اسمه الرسمي جسر نينوى، أنشأ في اثناء الاستقلال

ISSN. 1815-8854

الوطني، وافتتح في ١٠ حزيران ١٩٣٤، ولا يزال قائماً حتى الآن (جرجيس، ١٩٧٥، ص ٣٢١). وأحياناً يكون وصول أحمد وأخوته قبل آذان الفجر (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٢٩ تموز ٢٠٢٠).

وفي ١٥ أيلول ١٩٥٢، التحق احمد قاسم الجمعة بمتوسطة ام الربيعين(المتوسطة المركزية حالياً)،) والتي تأسست عام ١٩٥١، وكان موقعها على مقربة من جامع النبي شيت (عليه السلام)، ثم انتقلت الى بناية مديرية الإعداد والتدريب الواقعة بين منطقتي الدواسة والدندان، ويظهر أنها تأسست على أنقاض متوسطة ام الربيعين للبنين، ثم شيدت لها بناية واستقرت بها عام ١٩٨٢، في منطقة الجوسق قرب جامع الشبخون (عيسى، ٢٠١٧، ص ٤٢٢ ؛ الطائي، ٢٠١١، ص ١٤٨). وفيها أكمل دراسته للصف الاول المتوسط، والتي شاءت الاقدار ان يصبح مدرساً فيها فيما بعد [أصبح مدرساً فيها في ٢٢ آذار ١٩٦٥]، وكان موقع المدرسة على مقربة من جامع النبي شيت (عليه السلام)، والتي تبعد مسافة سير ساعة مشياً على الاقدام، من قرية نينوى والى المدرسة، فكان يتحمل مشقة الطريق ذهاباً وإياباً وما يرافقهُ من حر وبرد الطقس خلال الدوام المدرسي الذي كان مضاعفاً آنذاك، من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الخامسة مساءً، عدا ساعة واحدة لغداء الظهيرة، وبعد انتهاء الدوام الرسمي كان يصطحبهم مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية عبد الحافظ سليمان، في أحيان كثيرة الى جمعية اللغة العربية والارشاد الديني حتى وقت صلاة المغرب، وعندها يصلي بهم وينصرفون عائدين في ظلام الليل، وكان أحمد اثناء العودة يقوم بتغذية راجعة لبعض الدروس التي تلقاها في المدرسة مستغلاً مسافة الطريق (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٢٩ تموز ٢٠٢٠).

وبعد انتهاء السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣)، انتقل أحمد قاسم الجمعة الى مدرسة متوسطة قضاء هيت ، بموجب استمارة النقل المرقمة (٣٦)، والمؤرخة في ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٢(سجل القيد العام رقم ١، أرشيف مدرسة المتوسطة المركزية في الموصل). بصحبة أخيه علي قاسم الجمعة، الذي كان مدرساً فيها (باسل الخياط، ٢٠١٩، ص ١١٤). وأكمل أحمد قاسم الجمعة الصف الثاني والثالث المتوسط بها (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٢٩ تموز ٢٠٢٠).

وعقب انتهاء مرحلة الدراسة المتوسطة، زود بوثيقة مدرسية من ادارة متوسطة هيت، معنونة الى الاعدادية الشرقية ، وهي تأسست عام ١٩٣٢، وكان موقعها في بداية تأسيسها في محلة الإمام عون الدين في محلة الرابعية في بناية كانت في الأصل مستأجرة من بيت الجليلي، وكانت متوسطة في البداية وتقبل الخريجين من الدراسة الابتدائية تسمى "متوسطة الموصل"، وتغير أسمها الى المتوسطة الشرقية عام ١٩٣٦، او متوسطة الموصل الشرقية حسب الوثائق الرسمية التي كانت تصدر منها في نفس العام، ويظهر ان مكانها غير لائق بها نتيجة الاقبال الحاصل عليها، والتوسع العمراني في المدينة، فانتقلت الى محلة النبي شيت (عليه السلام) عام ١٩٥٠-١٩٥١، في مركز الموصل في بناية كانت تشغلها محاكم الموصل، مقابل قاعة الأوقاف للمناسبات، ثم تحولت المتوسطة الشرقية الى إعدادية عام ١٩٥٤، وأطلق عليها "الاعدادية الشرقية"، وخصص لها مكان متميز في محلة الشيخ عمر، مقابل جامع الخضر (عليه السلام) واحتفظت بهذا المكان والاسم الى تاريخ كتابة هذه السطور (عيسى، ٢٠١٧، ص ٣٧٦). وفي ٢٧ أيلول ١٩٥٥ التحق أحمد طالباً فيها (سجل القيد العام رقم ١، أرشيف مدرسة متوسطة هيت). ولكنه عَّدل عن رأيه وقدم أوراقه الى إعدادية الموصل، تعرف

ISSN. 1815-8854

اعدادية الموصل بالإعدادية المركزية، وقد سميت كذلك سنة ١٩٥٨، ولها بناية خاصة تقع في باب سنجار قرب (البارود خانة) أي مخزن البارود خارج سور الموصل الشمالي، ومنذ عام ١٩٩٨، شغلت الثانوية المطورة هذه البناية، وانتقلت الاعدادية المركزية الى بناية مدرسة الحدباء الابتدائية للبنين (العلاف، ٢٠٠٥، ص ٢١). وتمت الموافقة على قبوله طالباً في الصف الرابع اعدادي، الفرع العلمي للسنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦)، وباشر في الدوام الرسمي في أيلول من السنة ذاتها، وانتظم بالدوام واشترك في امتحانات نصف السنة، ولكن بعد انقضاء الامتحانات تدهورت حالته الصحية وأضطر الى ترك المدرسة، لإصابته بنوبات عصبية، حسب كتاب مديرية مستشفى الأمراض العصبية المرقم ١٣٥٨، والمؤرخ في ٢٠ آذار ١٩٥٦، وعليه لم تعد تلك السنة سنة رسوب(سجل القيد العام، أرشيف مدرسة الاعدادية المركزية).

وفي بداية العام الدراسي (١٩٥٦-١٩٥٧)، انتقل من الفرع العلمي الى الفرع الادبي (سجل القيد العام، أرشيف مدرسة الاعدادية المركزية). بناءً على نصيحة الاطباء له، كونها تحتاج الى جهد أقل من الفرع العلمي، وأخذ بتلك النصيحة والتحق بالصف الجديد (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٣٠ تموز ٢٠٢٠). ويبدو ان الحالة الصحية لأحمد قاسم الجمعة كانت لا تسعفهُ للمضي نحو التفوق والحصول على درجات يطمح لها، ولهذا في العام الدراسي (١٩٥٦-١٩٥٧) في الاعدادية المركزية، تلكأ في الامتحان النهائي، وجاءت النتيجة مكمل من اللغة العربية واللغة الانكليزية والعلوم والجغرافية، ولولا التقرير الطبي لعد راسباً في صفه، كونهُ لم يستطيع تأدية امتحان جميع الدروس المكلف بها، ولكنه أَزر نفسهُ وثابر في العطلة الصيفية واستطاع النجاح بعد الإكمال في الدور الثاني، ثم قرر بعد ذلك الانتقال الى الثانوية الشرقية آنذاك، فزود بشهادة نقل بالرقم (٤٨)، والمؤرخة في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٧ (سجل القيد العام، أرشيف مدرسة الاعدادية المركزية).

وفي العام الدراسي (١٩٥٧-١٩٥٨) انتظم أحمد في الدوام الرسمي في الاعدادية الشرقية، وتحديداً في ١٥ تشرين الاول ١٩٥٧ في الصف الخامس الأدبي (سجل القيد العام، أرشيف مدرسة الاعدادية الشرقية). إذ شعر بتحسن حالته الصحية مع بداية العام الدراسي، وبدأ نشاطه الادبي والعلمي بالظهور، عبرّ حرصه المعهود على واجباته، وحرر أول مقالة له بعنوان (أيها الصدق)، نشرت في مجلة المستقبل، وهي نشرة الثانوية الشرقية للبنين (الاعدادية الشرقية حالياً) في الموصل (الجمعة، ١٩٥٨، ص ٣٩).

ومع قرب انتهاء السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) للصف الخامس الأدبي، بدأ احمد على الرغم من تراجع صحته يتهيئ للامتحان النهائي، وكاد ان يقرر عدم الاشتراك بعد ان ساءت حالتهُ الصحية لولا اصرار الأهل والاصدقاء (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٣٠ تموز ٢٠٢٠). وعند بدء الامتحانات العامة لنهاية السنة الدراسية اشترك أحمد في اداء بعض الامتحانات، لعدم قدرته على أداء امتحان مادة الجغرافية والاقتصاد، وأخفق في امتحان مادة اللغة الانكليزية، وجاءت النتيجة مكملاً في الدور الأول (مديرية معارف لواء الموصل، ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨، الدور الأول). وبعد أن اطلع على نتيجة الامتحانات أصر على مواصلة السعي في العطلة الصيفية، وتعويض ما فاتهُ من امتحانات، وفعلاً أدى

ISSN. 1815-8854

امتحانات الدور الثاني وتمكن من اجتياز تلك المواد الدراسية (مديرية معارف لواء الموصل، ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨، الدور الأول). لينتقل الى مرحلة جديدة في مشواره الدراسي في العاصمة بغداد.

ب– دراستهُ في كلية الآداب جامعة بغداد:

كانت كلية الطب هي الكلية الوحيدة في جامعة الموصل سنة ١٩٥٨، وهي اللبنة الاولى لجامعة الموصل، اذ كانت مرتبطة آنذاك بوزارة الصحة ثم التحقت بجامعة بغداد (الجمعة وصفاوي وعبدالقادر، ١٩٨٠، ص ٢٠). فكان على من يرغب بالحصول على شهادة البكالوريوس من خريجي مدارس الموصل الاعدادية، السفر الى بغداد والالتحاق بجامعتها او السفر خارج العراق، لعدم وجود جامعة في الموصل آنذاك، وكان أحمد من بين أولئك الطلبة الذين التحقوا بجامعة بغداد، وقدر له ان يختار قسم الآثار في كلية الآداب للعام الدراسي (١٩٥٨–١٩٥٩)، لكونه أقرب الأقسام الإنسانية التي تتناسب مع نشأته في قرية نينوى الأثرية ومعايشته لتراثها المعماري الذي سيلحق بركب الآثار (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٣٠ تموز ٢٠٢٠).

وفيما يتعلق بالمستوى العلمي والدراسي لأحمد قاسم الجمعة في كلية الآداب بقسم الآثار بجامعة بغداد، تبين للباحث عقب الاطلاع على سجل القيد العام والذي يضم صورة قيد فيها درجات جميع الطلبة للعام الدراسي (١٩٥٨–١٩٥٩) في المرحلة الاولى ومنهم أحمد قاسم الجمعة الذي دَرسَ في تلك السنة سبعة مواد دراسية شملت (تاريخ العراق القديم وتاريخ الشرق القديم والتاريخ الاسلامي واللغة العربية واللغة الانكليزية وتاريخ الفن ومادة الجغرافية)، بأنه ناجح من الدور الاول وبتقدير جيد (جامعة بغداد، ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩، المرحلة الاولى). أما في المرحلة الثانية للعام الدراسي (١٩٥٩–١٩٦٠) والذي دَرسَ أيضاً سبعة مواد دراسية ضمت (تاريخ الفن والتاريخ الاسلامي وفنون اسلامية وحضارات شرق ادنى وقديم ومادة الجغرافية وتاريخ اللغات السامية ومادة اللغة الانكليزية) قد تمكن احمد من النجاح بتقدير جيد من الدور الاول (جامعة بغداد، ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠، المرحلة الثانية). وعند الانتقال الى المرحلة الثالثة للعام الدراسي (١٩٦٠–١٩٦١) والتي اقتصرت الدراسة فيها على ستة مواد دراسية ضمت (مادة تاريخ الفن وفنون اسلامية وحضارة اسلامية ومادة التاريخ الساساني والبيزنطي ومادة فن المتاحف وتاريخ التنقيب) كان احمد متفوقاً على زملاءه في هذه المرحلة وحاز على المركز الأول بتقدير جيد جداً (جامعة بغداد، ١٩٦٠ ـ ١٩٦١، المرحلة الثالثة). أما في المرحلة الرابعة والأخيرة للعام الدراسي (١٩٦١–١٩٦٢) دَرسَ ست مواد دراسية متنوعة منها: (مادة التاريخ الاسلامي وتاريخ اليونان وطرق التنقيب ومادة المساحة ومادة النحت والتصوير الاسلامي ومادة الفنون الاسلامية)، وقد حاز على المركز الاول ايضاً في هذه المرحلة وبتقدير جيد جداً من مجموع (١٧) طالب وطالبة (جامعة بغداد، ١٩٦١ ـ ١٩٦٢، المرحلة الرابعة).

وعلى الرغم من الظروف المعاشية الصعبة آنذاك، واعباء السكن في اقسام داخلية للطلبة في جامعة بغداد، إلاَ أنه استطاع النجاح والتخرج وحصل على درجة البكالوريوس في الآداب بتقدير جيد جداً في ١٥ حزيران ١٩٦٢ (جمهورية العراق، ١٩٦٢، وثيقة تخرج).

ISSN. 1815-8854

وفضلاً عن ذلك فقد اكسبتهُ الحياة الجامعية انفتاحاً وتنوعاً متزناً في نواحي الحياة، كانت منحسرة في المجتمع القروي والموصلي المحافظ، عن طريق التعليم المختلط والزيارات العلمية والسفرات السياحية.

ثانياً: دراسته العليا:

آـ الماجستير في كلية الآداب جامعة القاهرة :

بعد حصوله على شهادة البكالوريوس في حزيران ١٩٦٢م وتعيينه مدرساً على ملاك مديرية تربية نينوى، والذي نقل خدماتهُ في عام ١٩٧٠ الى جامعة الموصل، كان أحمد طوال تلك المدة يواصل سعيه وتحضيره لنيل شهادة الماجستير، فكان يجوب أزقة الموصل القديمة ويعمل على توثيق عشرات المباني الأثرية والتراثية عبرّ الصور الفوتوغرافية ورسم المخططات الهندسية لها ودراسة عناصرها المعمارية، والتي أفادته كثيراً واختصرت الزمن له عندما قُبل طالباً للماجستير في جامعة القاهرة فيما بعد (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٣ آب ٢٠٢٠). وكانت انطلاقته لنيل شهادتي الماجستير والدكتوراه من أروقة جامعة الموصل الى جامعة القاهرة، بعد صدور الأمر الجامعي المرقم (١١٦٨١) في ٣١ تشرين الأول ١٩٧٠، المتضمن منحهُ إجازة دراسية للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة (أمر جامعي، اجازة دراسية، ١٩٧٠). فكان الحصول عليها على مرحلتين (الماجستير ثم الدكتوراه)، ولما أنهى السنة التحضيرية الأولى، فاتح الدكتور حسن الباشا، للإشراف على عنوان رسالته الموسومة (محاريب مساجد الموصل الى نهاية حكم الاتابكة سنة ٦٦٠هـ) فوافق بعد ان اختبر قدرته في الرسم الهندسي ومدى قابليته على انجاز الموضوع (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٣ آب ٢٠٢٠).

وبعد مناقشة الرسالة أهلتهُ نتائج البحث للحصول على درجة الماجستير في الآثار الاسلامية بتقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الاجنبية واعتمدت من قبل مجلس جامعة القاهرة بتاريخ ٢٦ آيار ١٩٧١ (جامعة القاهرة، شهادة تخرج، ١٩٧١).

ب– الدكتوراه في كلية الآثار جامعة القاهرة:

بعد اعتماد درجة الماجستير تم قبوله لنيل درجة الدكتوراه في موضوعه الموسوم، (الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الأتابكي والايلخاني)، بإشراف الدكتور حسن الباشا، في قسم التاريخ الاسلامي من كلية الآثار بجامعة القاهرة (مخطوط بيد الأستاذ الدكتور حسن الباشا، ١٩٧٥). ويبدو موافقة الدكتور حسن الباشا على الاستمرار معه والاشراف على أطروحته للدكتوراه لما ألتمسهُ فيه من صفات نالت رضاه.

وهذا ما أكدته الدكتورة إعتماد يوسف القصيري على لسان الدكتور حسن الباشا الذي كان مشرفاً على اطروحتها للدكتوراه ولكونها من العراق، قال لها: "كان أحمد قاسم الجمعة من خيرة طلابي خلقاً ونشاطاً وعلماً، وقد أشرفت عليه في الماجستير والدكتوراه..."(القصيري، مقابلة شخصية، ٢٨ شباط ٢٠٢٠).

وفي هذه المرحلة تضاعف الجهد العلمي عما كان عليه في مرحلة الماجستير، لأن معظم آثار الموصل المعمارية كانت من الرخام (المرمر الموصلي)، ولهذا لم تقتصر الدراسة على عنصر معماري واحد، وإنما تعدتها الى عناصر معمارية

ISSN. 1815-8854

أخرى، مثل مداخل وشبابيك وطاقات (مشكاواة) وأعمدة وأفاريز زخرفية وأشرطة كتابية والواح تذكارية وشواهد وصناديق قبور (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٦ آب ٢٠٢٠).

وبعد إعداد متطلبات الاطروحة علمياً وفنياً أودعها لكلية الآثار في جامعة القاهرة، من أجل تحديد موعد مناقشتها، وبعد اسبوع صدر الأمر الجامعي المتضمن تشكيل لجنة المناقشة من السادة الاستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم والاستاذ الدكتور مُحَمَّد رياض العتر، والاستاذ الدكتور حسن الباشا (أحمد الجمعة، مقابلة شخصية، ٦ آب ٢٠٢٠).

وبتاريخ ١٤ آب ١٩٧٥، جرت المناقشة ومنح أحمد قاسم الجمعة درجة الدكتوراه في الآثار من قسم الآثار الاسلامية في كلية الآثار بجامعة القاهرة بمرتبة الشرف الاولى، مع التوصية بطبع الرسالة وتبادلها مع الجامعات الاجنبية (مخطوط بيد الأستاذ الدكتور حسن الباشا، ١٩٧٥). ثم وافق مجلس الكلية بتاريخ ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٥ على قرار لجنة المناقشة، واعتمد مجلس الجامعة منحهُ هذه الدرجة بجلستهِ المنعقدة في ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٥م(جامعة القاهرة، شهادة دكتوراه، ١٩٧٥).

فكانت أول اطروحة في تلك الكلية تنال أعلى تقدير وأعلى توصية، ونظراً لأهميتها العلمية المبتكرة ومجلداتها الأربعة، فقد شبهها الدكتور عبد اللطيف إبراهيم، رئيس لجنة المناقشة بـ (الاهرامات الأربعة في مصر) في حين عدها الدكتور حسن الباشا بـ (أركان الدنيا الأربعة) لإعجابه المضاعف بها (الطائي، ٢٠١١، ص ١٠).

ويؤكد الأستاذ الدكتور احمد عبد الله الحسو، الذي ولد في مدينة الموصل عام ١٩٣٧، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها، ثم تخرج من دار المعلمين العالية (كلية التربية فيما بعد) في عام ١٩٥٩، وعين مدرساً في مدرسة طوزخورماتو ثم في انوية عين سفني ثم في ناحية قره قوش، ثم انتقل بعد ذلك الى وزارة الاعلام، وفي عام ١٩٧٣ نال شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الاسلامي، ثم عمل في ديوان رئاسة الجمهورية، ثم انتقل الى جامعة الموصل التي استمر فيها حتى تقاعد في اوائل عام ١٩٩٢ (العلاف، ٢٠١١، ص ص ٣٩ ـ ٤٣). بأن اطروحة الدكتوراه للأستاذ الدكتور احمد قاسم الجمعة قد ضمت لوحات فنية دقيقة ومهمة، وان قيمة هذه اللوحات والتخطيطات الهندسية قد تضاعفت الى درجة كبيرة بعد الذي تعرضت لهُ مؤسسات العبادة والمدارس من خراب وتهديم آبان تحرير الموصل وقبلهُ وفي مقدمة ذلك ما أصاب الجامع الكبير ومنارة الحدباء بشكل خاص، حيث أصبحت المصدر الرئيس في إعادة تعميرها (الحسو، مقابلة شخصية، ١ تشرين الأول٢٠٢٠).

في ضوء ما تقدم يتضح ان الدكتور الجمعة كان يمتلك الرغبة والارادة القوية لإكمال دراسته العليا، على الرغم من كل الصعوبات التي واجهته من تحمل مشاق الغربة وعبء الحالة الاقتصادية وصعوبة الحصول على المصادر، وبذلك فهو يضرب أروع الصور للطالب المجد والمثابر من أجل تحصيل العلم.

الخاتمة:

عبرّ دراسة شخصية الاستاذ الدكتور المتمرس أحمد قاسم الجمعة، التي تطرق الباحث فيها الى نشأته الاجتماعية والثقافية ، توصل الى جملة من النتائج يمكن اجمالها بما يلي:

ISSN. 1815-8854

١- لقد تبلورت شخصية الدكتور الجمعة بعد التحاقهِ بجامعة بغداد، كلية الآداب في قسم الآثار الاسلامية، فقد ساهمت حياته الجامعية هناك باكتسابهِ انفتاحاً وتنوعاً متزناً في نواحي الحياة، كانت منحسرة في المجتمع القروي والموصلي المحافظ، عن طريق التعليم المختلط والزيارات العلمية والسفرات السياحية.

٢- أتاحت له الدراسة في جمهورية مصر العربية التعرف على أعمدة جامعة القاهرة في تخصص الآثار الاسلامية وفنون العمارة، أمثال الدكتور فريد شافعي والدكتور حسن الباشا والدكتورة سعاد ماهر والدكتور عبد اللطيف ابراهيم، وتأثر بهم ونهل من علمهم.

٣- ازدادت أهمية المخططات الهندسية والرسوم الفنية للدكتور الجمعة لمباني أثرية وتراثية اندثر معظمها في مدينة الموصل القديمة، فأصبحت مصدراً فريداً في غاية الأهمية.

٤- حافظ على تراث مدينة الموصل وهويتها من خلال جميع الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي اشترك فيها، وكان خير مدافع عن تراث الحضارة العربية الاسلامية وفنون العمارة فيها من خلال تسليط الضوء على جهود العرب المسلمين ومدى تأثيرهم على اوروبا، وأسهم في مواجهة التجني والاستلاب الحضاري لبعض المستشرقين الذين سعوا لتجريد العرب المسلمين من أية ميزة حضارية من خلال المغالطات والمغالات وتشويه الحقائق التاريخية والتذكارية.

توثيق قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

١- جامعة بغداد، عمادة كلية الآداب، قسم الآثار الاسلامية، نتائج امتحانات العام الدراسي (١٩٥٨-١٩٥٩) للمرحلة الاولى.

٢- جامعة بغداد، عمادة كلية الآداب، قسم الآثار الاسلامية، نتائج امتحانات العام الدراسي (١٩٥٩-١٩٦٠) للمرحلة الثانية.

٣- جامعة بغداد، عمادة كلية الآداب، قسم الآثار الاسلامية، نتائج امتحانات العام الدراسي (١٩٦٠-١٩٦١) للمرحلة الثالثة.

٤- جامعة بغداد، عمادة كلية الآداب، قسم الآثار الاسلامية، نتائج امتحانات العام الدراسي (١٩٦١-١٩٦٢) للمرحلة الرابعة.

٥- جامعة القاهرة، كلية الآثار، إدارة الدراسات العليا، شهادة الدكتوراه ، للأستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة (١٩٧٥).

٦- جامعة الموصل، كلية الآداب، أمر جامعي بالرقم (١١٦٨١) في ٣١ تشرين الأول ١٩٧٠.

٧- جرجيس، عبد الجبار مُحَمَّد. (١٩٧٥). دليل الموصل العام منذ تأسيسها حتى عام ١٩٧٥. ط١. مطابع الجمهور. (الموصل).

٨- جمهورية العراق، جامعة بغداد، عمادة كلية الآداب، شعبة التسجيل، وثيقة تخريج بالرقم (٣٧٨٣).والمؤرخة في ١٦ حزيران ١٩٦٢.

٩- الجمعة ، أحمد قاسم (٢٠٢٠)، (أستاذ جامعي متقاعد (١٩٣٨)، جامعة بالموصل). الموصل. مقابلة شخصية. ١ أيلول.

١٠- الجمعة ، أحمد قاسم (٢٠٢٠)، (أستاذ جامعي متقاعد (١٩٣٨)، جامعة بالموصل). الموصل. مقابلة شخصية. ١٤ تموز.

١١- الجمعة ، أحمد قاسم (٢٠٢٠)، (أستاذ جامعي متقاعد (١٩٣٨)، جامعة بالموصل). الموصل. مقابلة شخصية. ١٩ تموز.

١٢- الجمعة ، أحمد قاسم (٢٠٢٠)، (أستاذ جامعي متقاعد (١٩٣٨)، جامعة بالموصل). الموصل. مقابلة شخصية. ٢٨ تموز.

١٣- الجمعة ، أحمد قاسم (٢٠٢٠)، (أستاذ جامعي متقاعد (١٩٣٨)، جامعة بالموصل). الموصل. مقابلة شخصية. ٢٩ تموز.

١٤- الجمعة ، أحمد قاسم (٢٠٢٠)، (أستاذ جامعي متقاعد (١٩٣٨)، جامعة بالموصل). الموصل. مقابلة شخصية. ٣٠ تموز.

١٥- الجمعة ، أحمد قاسم (٢٠٢٠)، (أستاذ جامعي متقاعد (١٩٣٨)، جامعة بالموصل). الموصل. مقابلة شخصية. ٣ آب.

ISSN. 1815-8854

١٦- الجمعة ، أحمد قاسم (٢٠٢٠)، (أستاذ جامعي متقاعد (١٩٣٨)، جامعة بالموصل). الموصل. مقابلة شخصية.٦ آب.

١٧- الجمعة، احمد قاسم. (١٩٥٨). "أيها الصدق"، المستقبل، نشرة الثانوية الشرقية للبنين، العدد (٣)، السنة (٢)، مطبعة الهدف، (الموصل).

١٨- الجمعة، احمد قاسم، و عبد الحميد، حازم، وجرجيس، عبد الجبار مُحَّد ، دليل الموصل ١٩٨٠، دار الكتب للطباعة والنشر، (جامعة الموصل، ١٩٨٠).

١٩- الجمعة، أحمد قاسم، وصفاوي، صفاء يونس، وعبد القادر، خالد صالح ، دليل جامعة الموصل ١٩٧٩-١٩٨٠، دار الكتب للطباعة والنشر، (جامعة الموصل، ١٩٨٠)، ص٢٠.

٢٠- الجمعة ، طه قاسم (٢٠٢٠)، (معلم متقاعد ١٩٤٥ ، مدير مدرسة ٢٨ نيسان بالموصل). الموصل. مقابلة شخصية. ٣ أيلول.

٢١- الحمدوني، بلاوي فتحي حمودي. (٢٠١٨). مباحث في تاريخ وتراث الموصل. ط١. دار غيداء للنشر والتوزيع، (عَمان).

٢٢- الحسو ، احمد عبد الله (٢٠٢٠)، (استاذ جامعي متقاعد١٩٣٧ ، شغل مساعد رئيس جامعة الموصل للشؤون الإدارية سابقاً). مقابلة شخصية. ١ تشرين الأول.

٢٣- الخياط، باسل يونس ذنون. (٢٠١٩). مدارس الموصل وبعض من رواد التعليم فيها في القرن العشرين، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (جامعة الموصل).

٢٤- الخياط، راكان فرج عازر. (٢٠١٨). المشاريع والنظم الاروائية في بلاد آشور في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م). ط١. مطبعة نصيبين – شرفية، (الموصل).

٢٥- راديو الغد، برنامج فيحاء على الهواء، مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة، أذيعت يوم السبت، الساعة (٩:٠٥) صباحاً، بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٨.

٢٦- الربيعي، عماد غانم. (٢٠١٧). تاريخ قرية نينوى، مراجعة وتقديم: أحمد قاسم الجمعة، مطبعة سما بغداد، (يلوا).

٢٧- رؤوف، عماد عبد السلام. (١٩٧٥). الموصل في العهد العثماني (فترة الحكم المحلي ١١٣٩-١٢٤٩هـ/١٧٢٦-١٨٣٤م، مطبعة الآداب، (النجف).

٢٨- سجل القيد العام رقم (١)، صورة قيد بالرقم (٤٤) لأحمد قاسم الجمعة، من أرشيف مدرسة المتوسطة المركزية في الموصل.

٢٩- سجل القيد العام رقم (١)، صورة قيد بالرقم (١٦٦) لأحمد قاسم الجمعة، من أرشيف مدرسة متوسطة هيت، في قضاء هيت.

٣٠- سجل القيد العام، صورة قيد بالرقم (٤٦٦١) لأحمد قاسم الجمعة، من أرشيف مدرسة الإعدادية المركزية في الموصل.

٣١- سجل القيد العام، صورة قيد بالرقم (٤٣٢٠) لأحمد قاسم الجمعة، من أرشيف مدرسة الإعدادية الشرقية في الموصل.

٣٢- سليمان ،عامر . (١٩٩٢). " الآثار الباقية " بحث ضمن كتاب: موسوعة الموصل الحضارية. لمجموعة مؤلفين. المجلد(١) .

٣٣- الطائي، ذنون. (٢٠١١). مدارس الموصل ومعلموها – نماذج منتخبة، ط١. دار ابن الاثير للطباعة والنشر. (جامعة الموصل).

٣٤- الطائي، ذنون. (٢٠١٣). التحفة اللامعة من مؤرخي الجامعي. دار ابن الأثير للطباعة والنشر. (جامعة الموصل).

ISSN. 1815-8854

٣٥- العاني، مثري. (٢٠٠٥). "أم الغيث". مجلة موصليات. مركز دراسات الموصل. العدد (١٢)، ايلول.

٣٦- العلاف، إبراهيم خليل احمد. (٢٠٠٥). "إعدادية الموصل للبنين ١٩٠٨-١٩٥٤ فصل من تاريخ التربية والتعليم في العراق المعاصر". مجلة دراسة موصلية، مركز دراسات الموصل، السنة الرابعة، العدد(١). تشرين الأول.

٣٧- عيسى، علي نجم، مدارس الموصل ومعلموها – نماذج منتخبة، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، (جامعة الموصل، ٢٠١١).

٣٨- القصيري ، اعتماد يوسف (٢٠٢١)، (استاذ متقاعد ١٩٤٤، مدير عام دائرة التراث للفترة من ٢٠٠٣-٢٠٠٨). مقابلة شخصية. ٢٥ شباط.

٣٩- قناة الموصلية الفضائية. (٢٠١١). برنامج موعد مع الأبداع، مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة. عرض يوم الجمعة بتاريخ ٢٤ حزيران.
https://www.youtube.com/watch?v=AE51zvC3maE

٤٠- مخطوط بيد الاستاذ الدكتور حسن الباشا عقب مناقشة اطروحة الدكتوراه للأستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة. ١٩٧٥.

٤١- مديرية معارف لواء الموصل، قسم الامتحانات، شعبة الشهادات الابتدائية، بورد نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية لسنة (١٩٥١-١٩٥٢) الدراسية .

٤٢- مديرية معارف لواء الموصل، قسم الامتحانات العامة، شعبة الشهادات الاعدادية، بورد نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية – الفرع الادبي، للسنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨)، الدور الاول.

٤٣- مديرية معارف لواء الموصل، قسم الامتحانات العامة، شعبة الشهادات الاعدادية، بورد نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية – الفرع الادبي، للسنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨)، الدور الثاني.

٤٤- همشري، عمر احمد. (٢٠١٣). التنشئة الاجتماعية للطفل، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، (عَمان).

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854